وقال في مثله

وَلِي صاحِبٌ كهَواءِ الخَرِيفِ … يَضُرُّ وان كان يستعذبُ
له منطق كليالي الشتاءِ … طويلٌ على بردهِ مسهَبُ
بذلتُ له خُلُقاً كالربيع … يطيبُ ومخبرُهُ اطيبُ
وان كان قلبي به كالمصيفِ … سمومُ الهمومِ به تلهبُ

وقال ايضا

سه اشكو صاحباً … لاحبٌّ فيه ولا كرامه
كانَ النديمَ فلم أنَلْ … من قربهِ غيرَ الندامَه
واقمتُ ارقبُ وصلَهُ … فأقامَ في هجري القيامَه
قد كان لي فيه الغرامُ … فصار لي منه الغرامه
ورضيتُ منه بالسلامِ … فصرتُ ارضى بالسلامه
فهناك قلتُ لخاطري … بعدَ الملالةِ والملامَه
ازومُ من بعدِ الندامةِ … منه إدراكَ الندامه

وقال في مثله وفيه صنعة الاستخدام

وخلٍّ بَغَى منهُ قلبي الشفا … فأمرضَهُ فوقَ إمراضِهِ
وقلتُ يكونُ الصديقَ الحميمَ … فجرَّعنيهِ بإعراضِهِ

وقال قريبا منه وفيه تورية

لدَيَّ تصبحُ ثمارُ الوفاءِ … لِصبري عِندَ انقلابِ الهوى
فينبتُ عندي نخيلُ الودادِ … لانَّكَ عندي دفنتَ النوى
فلا تنوِ غيرَ فعالِ الجميلِ … فان لكلِّ امرءٍ ما نوى

وقال يعاتب الصاحب فخر الدين هبة الله صاحب الديوان بحلب عن قرضٍ وكان له قِبَلهُ فطاله بسبب عزله وفيها صنعة تجنيس الارسال في كل بيت منها

كفّاكَ تهمي بالنوالِ وتهملُ … ويداكَ تجزي بالجميلِ وتجزلُ
وعُلاكَ يقضي للمؤمِّلِ بالرضى … وعطاكَ يكفي الوافدين ويكفلُ
انت الذي ان امَّهُ مستصرخٌ … يكمي العطيَّةَ للنزيلِ ويكملُ
واذا شكا جورَ الحوادثِ جارُهُ … يعدي النزيلَ على الزمانِ ويعدلُ
ما كنتَ للشهباءِ الّا وابلاً … يرسي عليها بالقطارِ ويرسلُ
ما شاهدت عيناي قبلك ماجداً … يعزى الى فعلِ الجميلِ فيعزلُ
مولاي دونك نظمَ شاكٍ شاكرٍ … يغضي فيحمي العتبَ عنكَ ويجملُ
قد كنت نحو مصالحي متيقظاً … حاشاكَ تغفي بعدَ ذاك وتغفلُ
واجلَّ مجدَكَ ان يكونَ مصالحي … دهري فتبدي ضدَّ ذاك وتبذلُ
فسواكَ من يرضى بفعلِ دنيَّةٍ … يشكي الصديقَ من المطالِ فيشكلُ

Copyright © King Saud University